كلية التربية **المادة : نصوص تاريخية**

عام تاريخ **المحاضرة الثامنة**

The text :

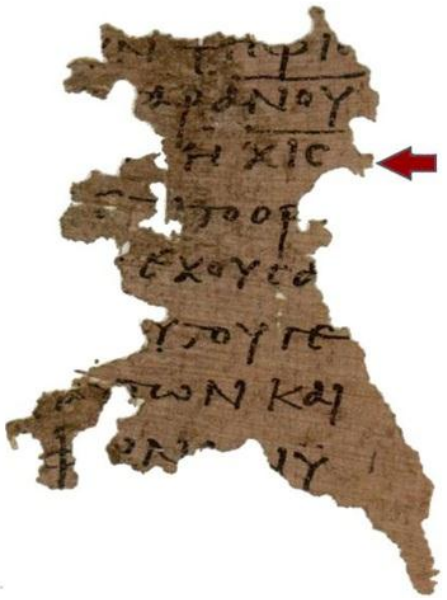

Εἰρήνη Ταοννώφρει καὶ Φίλωνι
εὐψυχεῖν.
οὕτωςἐλυπήθην \καὶ/ ἔκλαυσα ἐπὶ
\τῶι/ εὐμοίρωιὼς ἐπὶ Διδυμᾶτος
5ἔκλαυσα, καὶ πάντα ὅσα ἦν κα-
θήκοντα ἐποίησα καὶ πάντες
οἰἐμοί, Ἐπαφρόδειτος καὶ Θερμού-
θιον καὶ Φίλιον καὶ Ἀπολλώνιος
καὶ Πλαντᾶς. ἀλλ’ὅμωςοὐδὲν
10δύναταί τις πρὸςτὰτοιαῦτα.
παρηγορεῖτεοὖν ἑαυτούς.

Irene to Taonnophris and Philo, good cheer! I was as much grieved and shed as many tears over Eumoerus as I shed for Didymas, and I did everything that was fitting, and so did all my friends, Epaphroditus and Thermouthion and Philion and Apollonius and Plantas. But still there is nothing one can do in the face of such trouble. So I leave you to comfort yourselves. Goodbye.

الترجمة :

من " إرينى إلى تاونوفريس وفيلون ، تحياتي . هكذا حزنت وبكيت على (الفقيد) إيوميروس بقدر ما بكيت على ديديماس ، ولقد قمت بكل ما هو واجب ومفروض (علىَّ أنا) وكل عائلتي : إبافروديتوس وثيرموثيون وفيلون وأبولونيوس وبلانتاس. لكن مع ذلك فإن الإنسان لا يمكنه فعل شئ تجاه مثل هذه الأشياء . وبالتالي فإن عليكم أن تتعزوا عن منْ (فقدتم) . فلتصحبكم السلامة .

التعليق

هذا خطاب موجه من إرينى إلى تاونوفريس وفيلون تعبر فيه عن عزائها لهم في فقيدهم إيوموبروس . وتذكر لهما أنها أيضاً فقدت شخصاً من عائلتها وأن الموت لا حيلة فيه ، وأنه أمر يحدث لا محالة لجميع البشر ولا يمكن الفرار منه ، كما تنقل لهما أيضاً تعزية كل أسرتها وتحثهما على التغلب على أحزانهما ومواساة أنفسهم :

وتعددت الصفات الرثائية التي يستخدمها الأشخاص من خلال الوثائق البردية والنقوش عند رثاء ذويهم ومن أشكال الرثاء الشجاعة والمروءة والسمو والأدب وكرم الأفعال والأسف والفجيعة .

نجد أن صفة εὔμοιρος بمعنى (المرحوم) ، وهى صفة رثائية ، قد وردت كثيراً . من واقع المصادر الوثائقية التي تصف وتحلل قيمة التواد على الأفراد في مصر الرومانية من حيث التماسك والتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، ومما لا منازعة فيه أن نجد تصوير العواطف النفسية الخاصة بهم في الفخر والهجاء أو الاعتذار أو المدح لمن قدم لهم الخير والمعونة ، كل ذلك صُور بمقتضى طبيعتهم وسجيتهم وتحقيقًا لرغبات كامنة في نفوسهم وإرضاء لنزعات ثابته في أرواحهم . فصاغوا كلمات صادقة صحيحة تُنبئ عن أنها نابعة من شعور حقيقي وإحساس عميق صادر من سويداء القلب وأعماق النفس فرسموا بخيالهم الحضوري أو الابتكاري كلماتهم . فطبيعي أن الإنسان مجبول على التواصل مع غيره ولا يمكنه أن يعيش بمنأى أو بمعزل عن غيره فتتبادل المنافع والأفكار والقيم والمشاعر للمساندة والمؤازرة من الأصدقاء والزملاء والجيران سواء كانت معنوية أو مادية . فبالتواد تُكشف السجايا الإيجابية لتفعيلها وإشاعة الإيثار بين مختلف أطياف المجتمع وبناء القيم وترسيخ قواعد الآداب والاخلاق والتراحم والتآخي . ولما كانت الاتجاهات الحديثة في التحليل التاريخي تهدف إلى تكامل العلوم الاجتماعية واستخدامها في تحليل ونقد الأحداث فكان حتمًا مقضيًا عند إثارة هذا البحث الرجوع لتفسيرات مدلولات المشاعر التي تعبر عن التواد الاجتماعي بين الأفراد . وفي اطروحتنا البحثية هذه نتساءل هل كان هناك تواد اجتماعي في مصر الرومانية ؟ وللإجابة على هذا السؤال نقول نعم كان هناك تواد اجتماعي في الفترة محل الدراسة للأسباب التي أحاطت بالمجتمع آنذاك فنظرة الرومان الاستعلائية للمصريين حيث كان لمصر في عصر الرومان بناء اجتماعي خاص يبدأ بطبقة الرومان الذين حصلوا على أكثر الامتيازات لإقامتهم في مصر ، وكان عددهم قليل . يليهم في المرتبة الثانية الإغريق ساكني المدن اليونانية في مصر ، وكذلك اليهود قبل أن تُسقط الحكومة

الرومانية امتيازاتهم . هاتان الطبقتان اللتان احتلتا القمة ارتكزت على قاعدة عريضة وعميقة تختلف عن بقية السكان ، والتي تضم الفلاحين والصناع وملاك الأراضي والتجار الذين كان القليل منهم يتمتع بالثراء ولكن أكثرهم كانوا فقراء ، وكان أكثرهم من المصريين . ووضعت العقوبات لمنع التحول من طبقة لأخرى لصعوبة اجتيازها إلا باستثناء من الإمبراطور الحاكم نفسه وأوضحت المادة ٣٩ من مقننة الإديوس لوجوس عواقب ارتباط المواطنين الرومانيين بمواطنين يونانيين أو مصريين ذاكرةً أنه : (إذا ارتبط المواطن الروماني أو المواطنة الرومانية عن غير قصد (أي عن جهل بحقيقة الأمر) برباط مع أشخاص مصريين في مواطنتهم (أو جنسيتهم) فإن أولادهما يتبعون الجنس الأدنى منزلة) . بالإضافة إلى ذلك فإن المادة ٤٤ من مقننة الاديوس لوجوس قد أشارت إلى العقوبة التي تقع على المصري الذي يقوم بتسجيل ابنه على أنه منخرط في منظمة الشبيبة عمدًا ذاكرةً : (إذا قام مصري بتسجيل اسم ابنه على أنه عضو في منظمة الشبيبة ، يصادر ربع أموال الاثنين " أو سدس أموال الأب ")

ومما يجدر الإشارة إليه أن منظمة الشبيبة كانت المرحلة التمهيدية من أجل الانضمام لطبقة معاهد الجمناسيون ، تلك المعاهد التي كانت تمنح المواطنة السكندرية لأعضائها بعد مرور عام واحد من الانضمام إليها ، لذلك فإن الحكومة الرومانية في مصر كانت حريصة كل الحرص على وضع سياج يحول دون أن يتسلل إليها نفر من هؤلاء الأبناء بطريق التدليس عن طريق عدد من الآباء المضللين الذين يعمدون بوسيلة أو بأخرى إلى الزج بأسماء أبنائهم وهم لا يزالون في نعومة أظفارهم في هذه الطبقة ، أملاً منهم في حصول هؤلاء الأبناء في الوقت المناسب على حقوق المواطنة السكندرية .

ننتقل بحديثنا إلى سياسة الاستنزاف الروماني لموارد مصر الاقتصادية التي لا شك أدت إلى سوء الأحوال الاجتماعية في مصر مما دفع فئات اجتماعية كثيرة من المصريين للهروب من قراهم إلى المدن الكبرى ، ومنذ عهد الإمبراطور سيفيروس ألكسندر (٢٢٢ – ٢٣٥ م) وحتى مجيء دقلديانوس ٢٨٤ م حدثت فترة من الفوضى السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث انخفضت قيمة النقود ، وارتفعت أسعار السلع . واستخدمت اساليب القهر لجباية الضرائب أو الخدمات الإلزامية ، بجانب تدهور وضع القوات الرومانية وعدم تماسك قدراتها العسكرية ، فقد تفشت بين القوات عدم الانضباط والهروب من الخدمة ، وممارساتهم للسلب والنهب . بجانب

كثرة الضرائب وتنوعها والوسائل التي لجأ إليها جباة الضرائب فثقلت كاهل المواطنين فحدث انكماش اقتصادي أثناء فترة الدراسة .

وأشارت وثيقة إلى تلك الوقائع تعود لأواخر القرن الثالث الميلادي أو أوائل القرن الرابع الميلادي حيث يكتب ابن لأبيه المتغيب أو الهارب من أعباء الديون والضرائب آنذاك فيبلغه الابن قائلاً : (ذلك أنني أسمع أن هيراقليوس المشرف الحالي يبحث عنك وأشار في أن لديه شيء ضدك من جديد هل عليك له دين آخر)

يتبين لنا قهر الرومان للأهالي والضغوط التي كان يتعرض لها الفلاحون والعبيد في ظل تلك الظروف ، وتشير إحدى الوثائق التي ترجع إلى القرن الثاني الميلادي أن إحدى الأسر لا تمتلك أموالاً من أجل طعامها وفي هذه الحالة يضطرون إلى رهن بعض السلع فنجد أن بطوليمايوس يخبر أخاه قائلاً : (لقد رهنت العباءات البيضاء مقابل جزء من ثمن الحبوب كي نأكل)

كذلك جاءت ببعض الوثائق حالات استدانة أخرى كمؤشر على تدهور الظروف الاقتصادية ففي خطاب يرجع إلى القرن الرابع يطلب المُرسل من مراسله تجميع ديون خاصة به ويطلب سداد بعض المال الذي كان مدينًا به قائلاً : (ابذل كل ما في وسعك ، يا أخي وأعط الأخ زاكون الفطاطري أربعين تالنت من ديوني) ويستطرد في حديثه فيشرح ظروفه والصعوبات التي يواجهها حينما أثقلت الديون كاهله قائلاً : (وأرجو ألا تتقاعس في مساعدتي يا أخي حيث أنك تعرف مقدار مديونيتي هنا)

في ظل هذا الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدني سجلت الوثائق نماذج إيجابية تمثلت في الشهامة والمروءة بحماية الذليل ، وتأمين الخائف وكشف الكرب ولين الجانب ، فنجد إشارة بردية ترجع إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي في إحدى البرديات يُحذَّر فيها كاتب الرسالة المرسل له بضرورة مد يد العون والإغاثة بخصوص مؤامرة ضد فتاه فقدت حاميها أو الوصي القائم على شئونها حيث تُوفي فيطلب يد العون من المرسل له قبل أن يتم إيقاعها في تلك المؤامرة دون أن يذكر تفاصيل تلك المؤامرة قائلاً : " حيث أن زوبيروس قد توفى ، فإن هناك أشخاصًا يدبرون خططًا ضد تابديس ابنة أمفيثاليوس ، ولقد تحدثت معك ذات مرة بخصوص هذا الموضوع ، لذلك فإنني أوضح لك الأمر لكن تتصرف بما هو مناسب قبل أن يتم إيقاعها في هذه المؤامرة "

وتصف لنا وثيقة بردية ترجع للقرن الثاني الميلادي مشاعر الود والمحبة بين الزوج الغائب أو المسافر وبين زوجته وحبيبته ، وتصف المُحبَّة زوجها بالشمس التي غابت عنها فبهت لونها لغيابة وضاعت بهجتها ببعده من أجل كسب العيش لها ولأولادها قائله : " يقينًا أعلم . بأنني لن أرَّ الشمس لأنك بعيدًا عني . فانا لا أملك شمسًا سواك " توضح لنا هذه الوثيقة مدى مكانة حبيبها وزوجها لديها فعند غيابه غابت شمسها ونضارتها وحيويتها مما يبين الأثر النفسي عند غياب الحبيب أو الزوج عن زوجته والانعكاس على حالتها النفسية والعصبية والمزاجية ، وأيضًا في حالات كثيرة الصحية كما اشارت الوثائق إلى الحث علي مساعدة الاخرين في التغلب على ظروف محنتهم .

فها هي سيدة تستحث اخاها الأكبر أو ربما زوجها بان يدفع ويساعد ابنها أو اخاها الأصغر المدعو سارابيون للبحث عن عمل قائلة " يا اخي مطلوب منك ألا تترك سارابيون عاطلاً يهيم على وجهه . أدفعه للعمل " .

وهنا توضح هذه الوثيقة القلق النفسي الذي ينتاب الأسرة والأشخاص وأيضًا أفراد المجتمع من وجود شخص عاطل في الأسرة وتداعيات ذلك النفسية من القلق من المستقبل في تحمل أعبائه ومسئولياته سواء الشخصية أو الأسرية إذ كان يعول اسرة .

فالبطالة حدث حياتي ضاغط له انعكاس سلبي مباشر على الحالة النفسية والاجتماعية لأي شخص . ويرجع ذلك إلى أهمية ومكانة العمل الذي يضمن الاستقرار النفسي والاندماج الاجتماعي ويحوله لعنصر إيجابي وفعال بناء في مجتمعه ويحقق الاكتفاء المادي والمكانة الاجتماعية مما يجعله متوازن ومستقر نفسيًا ويترك الفارغ وعدم الفاعلية .

وفي وثيقة بردية ترجع لحوالي عام ٢٩٦ م تعتب أبنه على أمها عدم الكتابة لها منذ ثمانية أشهر منذ أن ذهبت إلى الإسكندرية والأبنة تُدعى بولوتوغني Πλο [υτογέ ν [ι] α وتحثها أن تعطي بعض القطع البرونزية التي أعطتها لها إلى امرأة تُدعى أتاس Ἀτᾶς وتعيدهم منها كاملين

ويقودنا الحديث عن العتاب في عدم التواصل الأسري مع المغتربين وحنينهم لأخبار أسرهم وذويهم وأيضًا تكشف عن مساعدة الغير في ظهورهم بشكل لائق أمام جيرانهم وأقرانهم ، حين تأمر أمها بأن تعطي بعض القطع البرونزية لجارتهم لتتزين بها أمام ذويها .

وتصف لنا الوثائق حالة أرملة تُدعى أوريليا ارتيميس Αὐρηλίας] Ἀρτέμιτος ومن قرية ثراسو في إقليم ارسينوي تشكوى إلى الوالي حيث أن شخصًا يُدعى سريون Συρίων ووظيفته ديكابروتس δεκάπρωτος القرية كان زوجها يرعى أغنامه قبل وفاته ، وعندما توفى زوجها أخذ سريون منها عنوه عدد ٦٠ من الخراف والماعز بدون وجه حق وتذكر ذلك قائله.

انها تخص زوجي ليس هذا فحسب ، بل اندفع سريون راغبًا في الحصول على ميراث أطفالي وذلك وقت أن كان زوجي مُسجي في البيت مستغلاً في ذلك تأثيره في القرية ، وعندما قاومت لإنقاذ املاكي وإعداد زوجي للدفن طردوني وهددوني وحتى الآن مازال في غية . وطلبت أوريليا من الوالي استعادة ممتلكاتها وممتلكات أطفالها فعيِّن الوالي الابستراتيجوس ليتولى التحقيق في الأمر ، وأظهر التحقيق أحقية أوريليا أرتيميس في استرداد ما فقد منها ورده إليها . ومع ذلك مازال سريون يراوغ في رد الحق بحجج واهية واساليب مُلتوية . ويتبين من الوثيقة الاستجابة والإسراع من الجيران والشهود إلى إجابة المستغيث والمكروب ، وتأمين الخائف ، وتهدئة المرتاع خاصة من النساء ، وعدم الخضوع لأحد مهما كان شأنه ، ونفي السلوك الظالم الغشوم والمحافظة على الوفاء بالعهد وإعزاز الجار لأنها الوسيلة الوحيدة التي بها تهدأ الخواطر وتسكن النفوس .

وننتقل بحديثنا إلى وثيقة أخرى كنموذج مما ذُكر في صنع الجميل تبين أنهم كانوا يقدَّرون المعروف ، ويكبرون فاعله ويحبون أن تكون الصلات بينهم قوية وعلى أساس من الحب والوفاء ، ويرحبون بالقيام بمعروف أو جميل يحمده له صاحبه ، ويكون له ذخرًا عنده ينفعه وقت الشدة .

فتُشير وثيقة ترجع للقرن الرابع الميلادي تتحدث عن زوج قد اصابه الضرر واليأس جراء إصابته في حادث نتيجة وقوعه من على الحصان الذي يمتطيه في بابليون مما أصابه بكسور بالغة بالعظام وبعد فشله في وجود من يساعده للرجوع إلى قريته رغم مرضه أو في إيجاد مركب يستقلها للعودة ، يكتب لزوجته قائلاً : " وبناء على ذلك ساعديني ، يا زوجتي العزيزة . ولتحرصي على إرسال أخيكِ ليِ بأقصى سرعة ممكنة ، كما سبق أن ذكرت لكِ . ذلك أنه في مثل هذه الشدائد يتم اكتشاف معدن الإنسان ، وبناء على ذلك أرجو أن تَمُدي ليِ يد المساعدة . حقًا حيث أنني أعيش في الغربة ومصاب بالمرض ، ولقد بحثت عن مركب لأركب على متنها ، ولم أجد من يبحث عني ، لأنني في بابليون "

يقودنا الحديث عن المحافظة على وشائج القربى ، وتمكين الصلة ، وتوطيد الصداقة ، فصورت الوثائق العاطفة الصادقة التي أثارت وجدانهم وألهبت مشاعرهم ، فنبعت هذه العواطف من حنايا صدورهم ومن حبات قلوبهم ، فاهتزت أوتار قلوبهم فنقلهم من عالم الحس المادي إلى عالم الوحي الروحي .

وتضرع وابتهل الأصدقاء بعضهم لبعض من أجل الصحة التامة ودفع المرض ، والتمني بالشفاء العاجل المصحوب بالعافية ذاكرين أن هذا لن يتم إلا – لو شاءت الآلة εών θβουλομένων – أو بعنايته الآلة θεών σωζόντων وها هي وثيقة توضح الالتجاء للآلهة لدفع الضرر والسوء بالدعاء أو الصلاة εύχομαί أو التضرع προσκύνημά لمن نحبهم ونودهم فتصور لنا وثائق من القرن الثاني تقديم بعض العطر لحرقه للآلهة من أجل تصاعد الدخان المحروق في المذبح وهو إشارة إلى رضا الآلهة بينما كان هبوط الدخان إشارة إلى غضبها وتذكر البردية أنها مقدمة للإله هاربيبيكيس متسائلة ... تُرى هل يتلقى مولانا هاربيبيكيس البخور منك برضى بالغ ؟ وربما كان المرسل يؤدي هذه المهام للإله من أجل شفاء المرسل إليه من مرض قد ألم به حيث يقول (أنني أشعر بالامتنان نحو إلالة لأنه أكد لي مرة أخرى أنك ستعيش في هذا المكان زمنًا طويلاً من أجلي يا سيدي . قسمًا بمشيئة الرب وعونه لو حل بك أي مكروه قبل أن تتحسن ظروفي بوقت كاف سأتعرض للخطر المحدق ولتحل علي النقمة والهلاك) ، وتقدم الأفراد بدعواتهم للإله سارابيس من أجل الخير لأصدقائهم فنجد خطاب من القرن الثاني تذكر فيه سيدة الدعاء لأحد عمالها أو مدير ضيعتها قائله (قبل كل شيء أبتهل أن تحظى بالصحة أنت وأولادك ، ووقاهم الله شر الحسد وأتضرع من أجلكم أمام سارابيس العظيم متمنيه لك ولجميع أفراد الأسرة أن تكونوا في أحسن حال) وتصور لنا وثيقة أخرى تمني صديق لصديقه قائلاً " قبل كل شيء ابتهل أن تكون في كامل الصحة ، فها أنا اجثوا للصلاة وأتضرع من أجلك امام مولانا الإله سارابيس كل يوم "

كذلك عبرت ووصفت الوثائق طبيعية العلاقة بين الابن والاب فنجد وثيقة يدعو الابن لأبيه قائلاً : واتمني لك الصحة والعافية يا أبي وفي إشارة وثائقية أخرى يدعو الأبن لأبيه قائلاً : أبتهل (أن تنعم) بالصحة وفي إشارة أخرى في بردية ترجع للقرن الأوَّل أو الثاني الميلادي اتمنى أن تنعم بالصحة والقوة وتمنوا لبعض السعادة قائلين – كن في سعادة εύτύχει حديثنا ينتقل عن المشاركة الاجتماعية في الافراح ففي وثيقة ترجع للقرن الثاني الميلادي تصور

إقامة الآباء لحفلات العُرس لأبنائهم وتقديمهم للزواج ، فنجده في الوثيقة التالية اب يقدم ابنته للخطبة حيث تذكر الوثيقة أنه " وافق أنطونيوس ماركيلوس الفارس على خطبة أبنة أنطونيا ثايساريون إلى ماركوس فلافيوس سيلوا "

وهنا في مثل هذا الحدث يجتمع الأقارب من جهة الأب (agnati) والأقارب من جهة الأم (cognate) للمشاركة في هذه المناسبة وكانت تنظم الحفل ربة الأسرة mater Families فأشارت الوثائق إلى دعوات زواج ولدينا وثيقتين الأولى من القرن الثاني الميلادي جاء في هذه الدعوى ما يلي :

يتقدم ديونيوسيوس بدعوتكم للعشاء من أجل زواج أولاده في منزل ايسخيرون غدًا في اليوم الثلاثين – ويبدأ الحفل في الساعة التاسعة وجاء في الوثيقة الثانية من القرن الثالث الميلادي ما يلي :

(تتقدم هيرايس بدعوتكم للعشاء لحضور زواج أولادها غدًا في منزلها في اليوم الخامس – وسيبدأ الحفل في الساعة التاسعة ، أيضًا تُعد عبارات الرثاء والمواساة من أنماط الرسائل المعروفة باسم παραμυθητική بمعنى (التعزية ، الرثاء ، المواساة) وهى صفة مؤنثة من الفعل παραμυθέομαι والذى يعنى (يؤازر ، يواسى ، يشجع) . ويعتبر هذا النوع من الرسائل قليلاً ، وينقسم الى رثاء نوعى وهو ما يشارك فيه اهل واصحاب المتوفى بإرسال الاطعمة كقرابيين للمتوفى او المساعدة في تقديم بعض نفقات الطقوس الجنائزية ، ورثاء لفظى وهو إحدى الأوعية التي يصب فيها الإنسان بعضاً من مشاعره وأحاسيسه تجاه أحداث جلل تصيبه أو تحدث لأعزاء لديه .

وتمدنا هذه الرسائل بعبارات متعددة يتضح منها تقديم التعاطف للأقارب والأصدقاء الذين فقدوا شخصاً عزيزاً عليهم، كذلك لتقديم الرثاء والإعتذار عن تغيبهم في أوقات الحزن العصيبة التي وجب عليهم فيها تقديم التعاطف والمواساة بوجودهم الفعلي . قد يتسلم هذه الخطابات أصحاب المحنة أنفسهم أو ذويهم أو أحد أصدقاؤهم . ولهذا يلجأ البعض إلى تدوين خطابات الرثاء والمواساة ليعبروا فيه عن مواساتهم وتعزيتهم . ومن التعبيرات الرثائية الشاملة التي تشير إليها بعض الوثائق هي أن المتوفى مُختار أو محظوظ حيث تخلص من أزمات الدنيا ومِحَنِها .

" لا يوجد مخلوق وُلِدَ في الحياة مُخَلداً . (البنت) محظوظة ، حيث (وجدت) مخرجاً (وتخلصت) من الحياة التعيسة المُجهِدة "

ولأن فراق الأعزاء بالموت يُعد من الأقدار التي لا يمكن للإنسان فعل شيء حيالها ، فقد تعددت العبارات الدالة على ذلك كما يتضح من الوثائق التالية :

" لكن مع ذلك فلا يمكنه فعل شئ تجاه مثل هذه الأشياء ".

وأن الموت مُقدر على الجميع لا مهرب منه (كل نفس ذائقة الموت) : هذه الأحداث مُقدرة على الأنسان وتحدث لنا جميعاً " وقد ورد في خطاب يعبر عن المواساة في موت أحد الأبناء ، وهو مرسل إلى أبولونيانوس وزوجته سبارتياتي ، وفيه يرثى مينيثيانوس الابن (الفقيد) بأنه مثل ابنه وبأنه جدير بالمحبة كما يواسى أبويه في فقدان ابنهما ، قائلاً إنه كابن لي ويستحق كل الحب :

" مينيثيانوس إلى أبولونيانوس وسبارتياتي ، طوبى لكما . إن الآلهة تشهد على أنني حينما علمت بما حدث لسيدي (الفقيد) ابنكما ، حزنت وبكيت عليه وكأنه ابني ، حيث أنه جديراً بالمحبة . فدفعنى هذا للذهاب إليكم (لمواساتكم) ، ولكن منعني بينوتيون (من المجيء إليكم) ، حيث قال إنك يا سيدي أبولونيانوس قد أمرته بعدم حضوري ، لأنك ستكون في إقليم أرسينوي. وعلى أية حال فإن عليكما أن تتحملا (الفجيعة) بالصبر "

ونلاحظ من خلال هذه الوثائق أن المراسلين حريصين على إظهار حزنهم وأسفهم لذلك الشخص الذي حُرِمَ من أحد أقاربه، مما يعتبر تصريحات واضحة وصريحة إلى حزن كاتب الرسالة كشخص عانى بالفعل كمعاناة صاحب المحنة الحقيقي .